

(٣) سلم الوصول إلى علم الأصول - للحكمي // المجلس الثالث

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وعلى الله وصحبه من سار على نهجه واقتفي اثره إلى يوم الدين وبعد. فهذا هو المجلس السابع عشر من مجالس الدورة التأصيلية الأولى في هذا المسجد -

00:00:11

الثاني عشر في المجلس الثاني في سلم الوصول إلى علم الأصول كنا قد وقفنا على البيت الرابع والستين فبدأ على بركة الله تعالى ونسأله جل وعلا أن يرزقنا العلم النافع -

00:00:31

والعمل الصالح. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين اللهم اغفر لنا ولشیخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين يا رب العالمين. قال الناظم رحمة الله الواحد الفرد القدير الأجل -

00:00:51

الحمد لله رب العالمين العليم. علو قهر وعلو الشام جل عن الارادار والاعوان. كذا له العلو والفوقيه على عباده بلا كيفية. ومع ذا مطلع اليهم بعلمه مهيم عليهم. وذكره وذكره للقرب والمعية لم ينفي العلو والفوقيه. فإنه العلي في دنوه. وهو القريب جل في علوه -

00:01:11 حي وقيوم فلا ينام وجل أن يشبهه الانام. لا تبلغوا الاوهام كن هداته ولا يكيف. ولا يكيف صفاته باق فلا يثنى ولا يبيد ولا يكون غير ما يريده. منفرد بالخلق والارادة وحاكم -

00:01:41

وجل ما اراد فمن يشاء وفقه بفضله ومن يشاً ظله بعده. فمنهم الشقي والسعيد وذاب وذا مقرب وذا طريد لحكمة بالغة قضاها يستوجب الحمد على اقتضاها. وهو الذي رد وهو الذي -

00:02:01

في الظلمات فوق صم الصخر وسامع للجهل والاخفاء بسمعه الواسع للاصوات وعلمه بما بدا وما خفي احاط علمًا بالجلي والخفي وهو الغني بذاته سبحانه جل ثناؤه تعالى شأنه. وكل شيء رزقه عليه وكلنا مفتقر اليه -

00:02:21

موسى عنده تكليماً ولم يزل بخلقه عليماً. كلامه جل عن الاحصاء والحصر والانفاذ والثناء صار اقلماً جمِيع الشجر والبحر تلقى فيه سبعة ابحر والخلق تكتب والخلق تكتبه بكل ان وليس القول منه فاني. والقول في كتابه المفصل بأنه كلامه المنزل على رسوله المصطفى -

00:02:46

على الرسول المصطفى خير الورى ليس بمخلوق ولا بمفترى. يحفظ يحفظ بالقلب وباللسان يسمع بالاذان كلام الابصار اليه ينظر. وبالاياتي خطه يسطر. وكل ذي مخلوق حقير وكل ذي مخلوقة حقيقة حقيقة وكل ذي مخلوقة حقيقة دون كلام باري الخليق -

00:03:16

احسن اليكم وكل ذي مخلوقة حقيقة دون كلام باري الخليقة جلت صفات ربنا الرحمن عن وصفها بالخلق الثاني فالصوت والالحان صوت قارئ لكن ما المتن قول الباري ما قاله لا يقبل مقاله لا يقبل التبديل -

00:03:46

كلا ولاصدق منه قيلاً احسنت. بارك الله فيك. اذا خلصنا هذا البركة اه شرع المصنف من هذا البيت في ذكر بعض اسماء الله عز وجل الواحد وهو من اسماء الله عز وجل. كما ان الواحد ايضاً من اسماء الله تبارك وتعالى -

00:04:06

والواحد الواحد من الصفات الذات من الاسباب الدالة على وصف في الذات وهو الذي لا ثانٍ ولا ثالث له الواحد من الصفات الذاتية الدالة على كمال الاوصاف اذا الواحد من جهة العدد -

00:04:31

فلا ثانٍ له ولا واحد من جهة الكمال فلا نظير له والفرد وصف من اوصاف الله عز وجل وليس اسماء من اسمائه سبحانه وتعالى وهو

بمعنى الواحد الفرض بمعنى الواحد - 00:04:59

وبمعنى الواحد والقدير اسم من اسماء الله عز وجل دال على القدرة فهو فعال فعال قادر بمعنى قادر صيغة فعال والازلي الذي لا ابتداء له - 00:05:27

الازلي الذي لا ابتداء له لأن الابتداء من اوصاف المخلوقات. الابتداء من اوصاف المحدثات كما ان الانتهاء من اوصاف المخلوقات الله عز وجل جلي الابدي الذي لا ابتداء له ولا انتهاء - 00:05:54

وليس هذا اسما لله عز وجل. وإنما هو على جهة الخبرية وكلمة الازل عند العرب معناه الزمن فيما مضى الى ما لا بداية له كما ان الابد الزمن فيما يستقبل بلا نهاية. وهو السرمد - 00:06:20

الحمد اسم من اسماء الله عز وجل دال على الكمال الذاتي والكمال الوصفي دال على الكمال الذاتي والكمال الوصفي الكمال الذاتي لم يلد ولم يولد الكمال الذاتي لم يلد ولم يولد - 00:06:50

الكمال الذاتي الصمد الذي لا جوف له الكمال الذاتي الذي لا جوف له والحمد الكمال الوصفي فهو السيد الذي بلغ السؤدد في كل شيء وهو السيد الذي بلغ السؤدد في كل شيء - 00:07:19

والكمال الوصفي فهو المقصود من الخلق بحواجبهم وعبادتهم اذا الصمد اسم يدل على الكمال الذاتي والكمال الوصفي والبر من اسماء الله عز وجل وهو بمعنى البار البر من اسماء الله عز وجل - 00:07:49

بمعنى البار اي الذي يضر بأخباره ووعده ويمينه عظيم الخير معنى البر عظيم الخير المهيمن من اسماء الله عز وجل وهو اسم فاعل من المهيمنة اسم فاعل متهيمن يهيمن فهو مهيمن - 00:08:24

ومعناه السيطرة التامة على المخلوقات والسلطان فبدل ما يقول له السلطان قال المهيمن لأن اسم المهيمن اشمل من اسم السلطان من اسماء الله المهيمن اذا سمعت المهيمن تذكر معنى السلطان - 00:09:07

العلي من اسماء الله عز وجل الدال على وصف ذاتي لله تبارك وتعالى وهو العلو فالعلو من صفات الذات ثم فسر الناظم هذا العلو ببيان انواعه فالعلوم العلو ثلاثة اقسام - 00:09:36

أهل السنة والجماعة يثبتون هذه الاقسام الثلاثة ما هي علو الذات فهو بذاته فوق المخلوقات الثاني علو المكانة والمنزلة والقدر والقدر علو المكانة والمنزلة والقدر فلا شيء فوق مكانته ومنزلته وقدره - 00:10:14

جل وعلا الثالث علو قهر وغلبة ومكنته علو قهر وغلبة ومكانة. كل هذا داخل في معنى العلي قال المصنف علو قهر هذا اي قسم ذكرناه والثالث علو قهر ولذلك كان من اسماء الله القهار - 00:10:51

ما معنى القهار؟ صيغة مبالغة معناه القاهر علو قهر فلا احد يستطيع ان يغلبه. لأن لانه جل وعلا عظيم القدرة وعلو الشأن هل هو الشامي اللي هو رقم اثنين اللي سميئناه ايش؟ المكانة. المكانة والمنزلة. ها - 00:11:22

واضح طبعا الشأن الشأن المهموس لكن هنا لا يكتبون الهمز لاجل ان وزن البيت لا او القافية لا يشتغل. علو الشأن. اما الشام الشاذ لا تمدها لانك اذا مديتها دل على معنى قبيح - 00:11:49

لان الشام من من الشناعة وانت لا ت يريد هذا المعنى وانما ت يريد الشأن علو الشام هكذا علو الشام واضح فشأن الله عز وجل انه على مكانة ومنزلة جل عن الاضداد والاعوان - 00:12:10

جل بما نتعاظم وتعالى وتنزه جل بمعنى تعاظمه وتعالى وتنزه عن الاضداد الاضداد جمع ضد وهو وهو المكافئ من غير الجنس المكافئ من غير الجنس فالله لا كفؤ له ولا من غير جنسه - 00:12:36

كما انه لا ند له وهو الكفؤ من الجنس فالله لا كفؤ له ولا ضد واضح فالله عز وجل لا ند له ولا ضد. ما الفرق بين الند والضد؟ الند المكافئ من الجنس. والضد المكافئ من غير - 00:13:08

الجنس فمثلا الانسان يمكن ان يكون له ند. كيف هذا عمر يمكن يجي ابن عمه يقول له انا ند لعمر. لانه من جنس طيب عمر له ظد؟ اي نعم له ظد. يمكن يجي الجنبي يقول انا ند لعمر. فصار ظد. من غير جنسه لانه من جنس الجن - 00:13:29

فهذا يتصور في المخلوقات. اما الرب الكامل العلي فلا ظد له ولا رد. واضح جل عن الاقداد والاعوان. الاعوان جمع عون. وهو المعين فالله عز وجل لا معين له وجاء في القرآن بمعنى الظهير. ها - [00:13:57](#)

وما له منهم من ظهير. اي من معين ثم قال كذا له العلو والفوقية. هذا الرقم الاول اللي هو علو الذات اللي ذكرناه. تذكرون؟ الاقسام الثالث كذا له العلو والفوقية اي علو الذات - [00:14:26](#)

له العلو والفوقية ننتبه هنا ان العلوة الفوقية العلو وصف ذاتي واما الفوقية انتبه لهذا وصف فعلي ما الفرق بين الاوصاف الذاتية والاووصاف الفعلية ها والفعالية؟ تلزم اكتبوا الفرق اولا الذاتية لا يوصف الله بظدها - [00:14:47](#)

الذاتية لا يوصف الله بضدها والفعالية يوصف الله بها وبضدها الفرق الثاني الذاتية لا تتعلق لها بالمشيئة والفعالية لها تعلق بالمشيئة يلا نطبق الان هذه الفروق. لما انا اجي اقول الله من اوصافه الاحدية. هذا ايش صار الان - [00:15:29](#)

ذاتية ولا فعلية؟ ذكية لانه لا يمكن ان يوصف بضد الاحدية وهي المثنوية والثالثية صح ولا لا؟ اذا هذه الصفة وصف ذاتي طيب لاما انا اجي واقول الله العلي ما هو عكس العلو؟ الدنو ولا السفن؟ السفن. السفل. عكس العلو والسفل - [00:16:10](#)

عكس العلو والسفن. فالله لا يوصف بالسفلي ابدا. لا عزلا ولا ابدا ولا نقول انه متى شاء كان عليا ومتى شاء لم يكن عليا. اذا هذا وصف ها ذاتية. اما لما نقول استوى - [00:16:37](#)

على العرش طيب متى استوى على العرش؟ بعد خلقه للعرش صار فوق العرش متى كان فوق الملائكة لما خلق الملائكة اذا تعلق هذا فنقول الله على العرش استوى وشاء انه لم يكن فوق العرش حين خلقه السماوات والارض شاء سبحانه ذلك - [00:16:54](#)

فهذا متعلق بمشيئته طيب وينزل ربنا عز وجل اذا متعلق بمشيئته فهذه مسائل مهمة ننتبه لها نأتي ونسائلكم ونقول لكم ان الله عز وجل قال ولا يكلمهم الله يوم القيمة - [00:17:23](#)

اذا لا يكلم ناس مغضوب عليهم صح ولا لا؟ فلهذا اوصاف ذاتية ولا فعلية؟ ها؟ فعلية لانه شاء ان لا يكلمه ويكلم انسا اخرين ولا لا؟ فلا يكلم هؤلاء ويكلم هؤلاء اذا - [00:17:47](#)

صار هذا وصفا ذاتي. اما نفس الكلام عكسه ايش؟ الخرس هل الله عز وجل متكلم ازى وابدا؟ الجواب نعم اذا هذا ذاتيا طيب الله سبحانه وتعالى رحم عباده المؤمنين وعكس الرحمة ها الشدة الغلظة الغضب طيب الان رظي عن المؤمنين - [00:18:07](#)

الكافرين صفتان متضادتان صح ولا لا؟ اذا هذا من اوصاف ايش؟ الفعل. سهل ولا لا سهلة جدا لما واحد يجي ويسألك يقول لك هذه صفة ماذا؟ انظر فقط الى الامرين اللي ذكرناهم - [00:18:36](#)

هل الله يوصف بظده او لا؟ ان كان لا اذا هي صفة ذاتية. هل له متعلق بالمشيئة او لا؟ اذا هي صفة ذاتية هذه مسائل سهلة اذا نقول الفوقية اذا كان المقصود بالفوقية المطلقة فهي بمعنى العلو صفة ذات. اذا كان المقصود بالفوقية فوقيه - [00:18:56](#)

فهي صفة فعل بمعنى فوق الملائكة يخافون ربهم من فوقهم ها هو فوق العرش من معانى الاستواء ها فوق قال على عباده بلا كيفية. وهذه مسألة مهمة. جميع صفات الله بلا نسبتها بلا كيف - [00:19:18](#)

لماذا نسبتها بلا كيف اكتب القاعدة لان معرفته كيفية الاوصاف لان معرفة كيفية الاوصاف متوقفة على معرفة كيفية الذوات اكتب وهذا هو معنى قول شيخ الاسلام القول في الصفات كالقول في الذات - [00:19:42](#)

انا انا اضرب لكم مثال كيف ان الكيفيات متعلقة بالاووصاف تضرب لكم مثال الان لما انا اقول لكم لاما انا اقول لكم كتب تفهمون معنى كتبة ولا ما تفهمون تفهمون؟ طيب ترجمة اذا كنت تفهم - [00:20:18](#)

ترجمهم ها فهذه كيفية هذا مو ترجمة ترجم هذا كيفية؟ كيفية؟ ايه ابي ابي ترجمتها انا ما اقول لك كيف؟ اقول ترجم معنى كتبه. ترجمة رسم الحروف هذى كيفية ابي الترجمة ما تعرفون ترجمون الكلمة - [00:20:46](#)

كتب ايش فيكم انتم؟ ها؟ ما معنى كتب طيب بالفارسية ناوي يسيب ها صح؟ اذا الدليل ان احنا فهمنا المعنى نقدر نترجمها هذا دليل فهم المال. فان قال لنا قال كتبك كيف كتب؟ نقول من؟ علمي من كتب حتى اقول لك كيف - [00:21:18](#)

فهمنا؟ فان قال القائل ان اول ما خلق الله القلم قال له اكتب كيف القلم كتب؟ لا يتتصوره عقل بشري لماذا؟ لان العقل البشري قاصر

على ان يدرك ان القلم كيف يكتب؟ بنفسه. ولا لا؟ اذا لا نعلم حتى ننظر - [00:21:46](#)

كيف هذا القلم؟ كيف ذات هذا القلم؟ هل هذا القلم من نور؟ هل هذا القلم من حبر؟ هل ها؟ ما نستطيع تستطيعون طيب انا الان اسئلکم سؤال الرقيب والعتيب يكتبون ولا ما يكتبون؟ كيف يكتبون؟ بالقلم ولا باصابعهم؟ ولا بكتابه - [00:22:10](#)

جو لماذا لا نعلم؟ لاننا لا نعلم كيف ذات الملائكة؟ مع علمنا انهم من ايش؟ من نور ازا لاحظوا الان ان معرفة كيفيات او صفات الافعال متوقفة على معرفة كيفيات الفاعلين - [00:22:32](#)

فنحن حينما نتحدث عن صفات ربنا العلي جل في علاه نفهم معانيها؟ نعم نفهم معانيها لأن الله خاطبنا بلسان عربي مبين لكن لا ندرك كيفياتها. لماذا؟ لاننا لا نعرف كيف ذات الرب؟ فكيف نعرف كيف صفاته؟ واضح - [00:22:53](#)

لذلك قال هنا ها كذا له العلو والفوقى على عباده بلا كيفية. المسألة واضحة هل لصفات الله وذات الله كيفية معينة؟ الجواب نعم. في نفسها لكننا لا نعلمها قال ومع ذا؟ مع ذا؟ اي مع علوه - [00:23:13](#)

مطلع اليهم فهو سبحانه تأمل الآية خلق السماوات والارض في ستة ايام مو عشان يدخل تحته ويكون ويصير مسكن له تعالى الله عن ذلك لذلك مبشرة ماذا قال؟ خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش وهو فوق المخلوقات خلاص - [00:23:37](#)
بعدين حتى لا يظن ظال انه ما دام صار فوق المخلوقات معناه انه بعيد عن المخلوقات كيف يدرك ما في المخلوقات؟ ماذا قال؟ يعني ما يلتج في الارض وما يخرج منها. يعلم ما في السماوات وما في الارض - [00:24:03](#)

فجمع بين علوه وبين علمه. وهنا قال الشيخ ومع ذا مع علوه مطلع اليهم مطلع ايها ببصره وسمعه وعلمه واحاطته وقدرته جل في علاه مطلع اليهم بعلمه مهيمن عليهم - [00:24:20](#)

عليهم الظمير راجع الى العباد كلهم الملائكة والانس والجن. من في السماوات ومن في الارض وذكره للقرب والمعية لم ينفي للعلو والفوقى الله قريب لاحظ الان الله قريب من المؤمنين ولا من الكافرين؟ من المؤمنين. اذا هذا من اوصاف الافعال ولا من اوصاف - [00:24:56](#)

الافعال اذا لاحظ الان فالقرب لا ينافي العلو ليش؟ لأن العلوم من صفات الذات واضح ولا لا؟ والقرب قرب الله من المؤمنين من صفات الافعال طيب الان اذا قلنا ان الله عز وجل قريب من المحسنين - [00:25:23](#)

معنى هذا القرب لا ينافي علوه فوق المخلوقات نفس الكلام لما نقول للهم عباده لا ينافي علوه فوقهم كيف قد يقول قائل كيف لا ينافي المعية المعية لا تنافي الفوقية نقول من وجهين - [00:25:49](#)

الوجه الاول ان هذه المعية ان هذه المعية معروفة بان معية كل شيء بحسبها. فمن اين انت فهمت؟ ان هذه المعية العلو الفوقى معية كل شيء بحسبها فانت تقول سرنا والقمر معنا - [00:26:12](#)

ها لما تسمع هذه الكلمة صرنا والقمر معنا هل معناه ان القمر نزل من فوق وصار معك انت ورباعك لا اذا المعية لا تلافي الفوقية واضح يعني وبين ما رحت القمر معك - [00:26:44](#)

اذا لا تلافي المعية الفوقية من جهة ان معية كل شيء بحسبها. هذا المعنى الاول المعنى الثاني ان هذه المعية المراد بها معية العلم معية العلم والسمع والبصر وهذه المعية منقسمة الى قسمين. المعية من قسمة الى كم قسم؟ قسمين. الاول المعية العامة - [00:27:04](#)
وهي بمعنى الاحاطة والهيمنة والعلم ان النوع الثاني للمعية الخاصة التي هي بمعنى القرب التي هي بمعنى القرب ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. هذا من اي انواع المعية؟ الخاصة. الخاصة - [00:27:39](#)

طيب لما قال عز وجل ما يكون من نجوى ثلاثة الا ورابعها خمسة الا وسادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثرا الا هو ومعهم اي نوع؟ العلم ما من احد الا والله معه - [00:28:04](#)

اي بعلمه سبحانه وتعالى قال لم ينفي للعلو والفوقية فلا تنافيها بين علمه وبين علوه فانه العلي في دنو اي في قربه. فالله عال مع كونه قريب لان قربه لا يعني قرب الذات ها انتبه - [00:28:22](#)

لا تفهم هذا الفهم فالذات علية فوق المخلوقات وهو القريب جل في علوه كيف يكون هو القريب مع العلو الان نضرب مثال لو كان

انسان بجوارك هو بجوارك ملاصق لك يده في يدك - 00:28:48

او الملك الذين معك فتأمل الان صاحبك الذي معك وملك القرين الذي معك. اثنان الان صاروا والجن الذي معك صاروا ثلاث ايهم اقدر بك وابصر بحالك واعلم بحالك هؤلاء الثالث او رب العالمين الذي فوق العرش - 00:29:14

اذا صار قربه على الاجل صار قربه اجل واوضح وابين فهذا لا ينافي لان اين في العلو؟ ابدا ثم قال المصنف رحمه الله بعدين مما يؤكد ان القرب لا ان المعية الخاصة وال العامة لا تنافي العلو ان الله ذكره العلو مع ذكر - 00:29:42

مع المعية. فلو كانتا متنافيتين لقال المشركون. كيف انت تصف ربك بانه العلي ثم تصفه بانه مع المشركون ما فهموا التعارض واهل البدع فهموا التعارض نسأل الله السلامه والاعفية ثم استطرد في اسماء الله فقال حي - 00:30:11

الحي من اسماء الله عز وجل. دال على صفة الحياة الازلية الابدية وهي من صفات الذات والقيوم اسم من اسماء الله عز وجل ودال على ما وصف ذاتي ووصف فعلي. القيوم - 00:30:35

من اسماء الله عز وجل ودال على وصف ذاتي ووصف فعلي. الوصف الذاتي قائم بنفسه غير محتاج الى شيء الان المخلوقات لو تأملناها كل مخلوق في المشاهدات وفيما لا نبصر هي محتاجة الى غيرها - 00:30:59

يعني مثلا النبات بحاجة الى الماء والماء في تكوينه بحاجة الى حرارة. بحاجة الى اكسجين بحاجة الى نيتروجين. الانسان بحاجة الى الطعام والشرابليس كذلك اذا هذه مسائل واظحة حاجة المخلوقات بعظامها الى بعض غير منفكة - 00:31:26

وهذا كله يؤكد حاجتها الى الله اما الله جل وعلا قيوم اي قائم بنفسه غير مفتقر الى شيء وهو معنى قوله تعالى يا ايها الناس انت القراء الى الله. والله هو الغني الحميد - 00:31:50

والغني الحميد يساوي كلمة القيوم واضح اذا القيوم قائم بنفسه هذا الوصف الذاتي المعنى الثاني القيوم وصف فعلي اي قائم لغيره فهو المقيم لعباده ولو ترك عباده لحظة لهلكوا القائم لغيره. اذا القيوم صيغة مبالغة - 00:32:09

بمعنى القائم بنفسه والقائم لغيره. واضح قال فلا ينام لان الله قال لا تأخذه سنة ولا ولا نوم وجل ان يشبهه الانام اي المخلوقات - 00:32:41

فان قال قائل فلماذا المخلوقات لا تشبه الله؟ لان الله ليس كمثله شيء. لان الله ليس كمثله شيء وهذه الاية على عمومها تنفي المثلية في الذات والمثلية ها في الصفات. والمثلية - 00:33:08

في الافعال لا تبغوا الاوهام كن هداك الاوهام جمع وهم وهو خيالات العقول وتصوراتها فمهما اطلقت العنان لعقلك فانه لا يستطيع ان يصل الى ادراك كنه ذات الله عز وجل. ولكن بمعنى - 00:33:29

والكيفية لا تبلغ الاوامر كنها اي حقيقة وكيفية العلم بذات الله عز وجل وذات مؤنث ذو. والذات مؤنث ايش؟ ذو. بمعنى العين والشخص والشيء بمعنى العين والشخص او الشخص والشيء - 00:34:01

ولهذا قال الله عز وجل قل اي شيء اكبر شهادة؟ قل الله اذا الله عز وجل شيء موجود ولذلك شهادته اكبر الاشياء الموجودة وقال صلى الله عليه وسلم لا شخص اغير من الله - 00:34:30

ما معنى شخص؟ اي ذاق واهل السنة والجماعة يعتقدون ان الله ذات وان الله له صفات وليس وجود الله ها وجود خيالي وهي وجود حقيقي لا تبلغ الاوهام كن ذاته. وكلمة الذات جاءت في كتاب الله عز وجل وفي سنة رسوله صلى الله - 00:34:49

في كتاب الله قال تعالى تبارك اسم ربك ذو الجلال والاكرام فذو جاء الوصف هو بمعنى الذات وقال تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام قال الامام ابن خزيمة فلما ذي نفسه علمنا بانه موصوف - 00:35:21

فالاوصاف لا تقوم الا بالذات وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم عليه السلام كذب ثلاث كذبات في ذات الله. ها في ذات الله وقال خبيب وان يشاء وذاك في ذات الله وان يشاء في ذات الله وان يشاء. فاطلق كلمة الذات - 00:35:44

قال ولا يكيف الحجا صفاته. التكثيف وضع كيفية معينة للشيء التكثيف وضع كيفية معينة للشيء والحجاج اي العقول التي تعرف الحجج والدلائل لا يكيف الحجى صفات يعني العقلاء ما يستطيعون الاحاطة بصفات الله - 00:36:16

لقوله تعالى ها اكتب لقوله تعالى ولا يحيطون به علما ولقوله ولا يحيطون بشيء من علمه ولقوله تعالى ولم يكن له كفوا احد والفرق بين التكثيف والتمثيل ان التمثيل وضع كيفية على شبه معين - [00:36:53](#)

التمثيل وضع كيفية على شبه معين واما التكثيف فهو ذكر كيفية ولو من غير تشبيه فعلى هذا يكون كل ممثلا مكينا وليس كل مكيف يكون ممثلا قال باطن فلا يفني ولا يبييد. هذه من صفات الرب عز وجل - [00:37:30](#)

البقاء من صفات الله عز وجل. واما الباقي فهل هو اسم من اسماء الله او لا؟ الصواب انه ورد في حديث ضعيف اذا الباقي من اوصاف الله عز وجل. فلا يفني الفنا الانتهاء - [00:38:10](#)

ولا يبييت والابادة هو ذهاب ذات الشيء ولا يكون غير ما يريد وهذا فيه اثبات صفة الارادة لله عز وجل فالله يوصف بالارادة وليس من اسمائه المريد خلافا لابن حزم - [00:38:29](#)

قال منفرد بالخلق والارادة فلا معين له ولا مشير ولا وزير الله الخالق وحده. قال تعالى الله خالق كل شيء. ها الله خالق كل شيء هل من خالق غير الله؟ الجواب لا - [00:38:57](#)

فهو منفرد منفرد بالخلق والارادة ارادة الله عز وجل اراده الله هي المؤثرة في الایجاد هي المؤثرة في الایجاد انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول كن فيكون. هكذا قال المولى سبحانه وتعالى - [00:39:28](#)

وحاكم جل بما اراده والحاكم الذي يأمر وينهى لما اراده من الامر وال فعل والخط مما اراده من الامر وال فعل او من الفعل والترك والارادة عند اهل السنة والجماعة منقسمة الى قسمين اكتبواها - [00:39:55](#)

ارادة كونية خلقية متعلقة بالایجاد وهذه لا خلف فيها وليس ملازمة للمحبة وهو المراد بقوله تعالى انما اذا قوله اذا اراد شيئا يقول له كن فيكون هنا الارادة الكونية النوع الثاني - [00:40:22](#)

الارادة الشرعية الدينية كقوله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وهي غير ملازمة للوقوع لكنها ملازمة للمحبة والرضا فالله لا يشرع شيئا الا ويحبه ولا يأمر بشيء الا ويحبه - [00:41:02](#)

ولا ينهى عن شيء الا ويسلطه ثم قال فمن يشاً وفقه بفظه ومن يشاً ظله بعدله وهذه مسألة ايضا مهمة ان ننتبه ان الموجبات سائرة على وصف عدل الله وفضل الله - [00:41:34](#)

فكل ما تراه في الكون فلا بد ان تتيقن انها جارية على الحكمة المبنية على العدل او الفضل فليس في سنن الله شيء الا وهو جار على الحكمة المبنية على العدل او الفضل - [00:41:58](#)

فيعامل بعض عباده بعدله سواء ان عاقبهم او جزاهم ويعامل بعد بعض عباده بالفضل سواء اثابهم او عفا عنهم او اعانهم وهذا من تمام وهذا من تمام حكمه جل وعلا وحاكميته - [00:42:22](#)

فلو قلنا يجب ان يعامل الكل بفضله معناها انه ليس له حاكمية مثل الان بعظ الشعوب يلزمون بعظ رؤسائهم ان يقول لازم تسوى لنا كذا وكذا فيذعن له يريد الكل ان يعاملوه بالفضل - [00:42:53](#)

لكن لو كان الحاكم له السيطرة التامة وهو ليس بظالم فيقول لهم انا اعامل من شاء بفضل واعامل من شاء بعدل ولا ظلم عندي هذا يدل على تمام سيطرته على الحكم - [00:43:17](#)

فهمنا هذا؟ لأن بعض الناس قد يخطر بباله يقول ليش ما يعامل كل عباده بالفضل؟ لو عامل الكل بالفضل لما تجلى حاكميته وايضا الله يعامل من شاء بفضله لما سبق من علمه - [00:43:36](#)

بما فيهم من خصال الخير ويعامل من شاء بعدله لعله بما فيهم من صفات لا يستحقون بها الفضل هذه المسائل لا بد ان ننتبه لها قال فمن يشاً وفقه بفظه نسأل الله ان يعاملنا واياكم بفضله. وان يعامل والدينا وذرياتنا وازواجاًنا بفضل - [00:44:00](#)

ومشائخنا وتلامذتنا فمن يشاء وفقه بفظه. هذا التوفيق هذا التوفيق المقصود به الالهام والتشديد علما وعملا. الالهام والتشديد علما وعملا ومن يشاء ظله بعدله ما يجي انسان يقول الله اظلني خلاص لا الله اظلك لعدله سبحانه وتعالى. انت اخترت الطلالة فما منعك ولو - [00:44:30](#)

يمنفك لقدر فلما لم يمنعك من تمام عدل الله انه لا يمنعك ما تريده لو منعك عما تريده لقلت اذا ماني مكلف انا مجبور فصار اليمان ايمانا اضطراريا. لماذا لا يقبل الله ايمانا من بلغت روحه الغرارة؟ ها؟ لأن ايمانه اصبح ايمانا ايش - 00:45:04

اضطراريه اليمان ان اضطراري لا يقبله الله لماذا لم يقبل الله من فرعون؟ قوله امنت بالذى امنت به بنو اسرائيل لانه اصبح ايمانا اضطراريا هذه مسائل مهمة ننتبه فاذا رأيت انسانا ضالا مشركا كافرا ملحدا او مبتدا تعلم الله عامله بعده - 00:45:30

واذا رأيت انسانا عابدا طائعا تقىا نقيا علمت ان الله عامله بفضل فهمهم الشقي والسعى فالاشقياء عاملهم الله بتمام عدله والسعادة عاملهم الله بكمال فضله سبحانه بفظه ما انا اقول بكمال بفضل. اما كمال الفضل فيعطيه لمن يشاء - 00:45:56

واذا مقرب وذا طريد ذا راجع الى السعيد مقرب وصف للسعيد. وزاد راجع الثانية. راجع الى الشقي. وطريد وطريد وصف للشقيق فذهب مقرب وذا طريد فان قال قائل لم فرق - 00:46:25

بين الاشقياء والسعداء. فعامل هؤلاء بفضله وهؤلاء بعده قال لحكمة بالغة قضاها يستوجب الحمد على اقتظاه الله جل وعلا حكيم فعلم ان ابليس مع كونه عبد الله ما عبد ان في قلبه كبرا - 00:46:49

وغضرسه وتجبر وفي اصطلاحنا اليوم تتمر فكتب انه من الاشقياء وانه اذا اراد الا يسجد لادم لا يمنعه من ذلك. مع علمه انه يقدر على ولا ما يقدر؟ يقدر ان يمنعه من عدم السجود. فيجعله يسجد غصبا - 00:47:15

على انه رغما على خشمته لذلك قال لحكمة بالغة قضاها يستوجب الحمد على اقتضاء. فيجب على الانسان ان يحمد الله على الحكمة التي عليها قضاوه. واللطف الذي بها الذي به تقديره - 00:47:36

فما من امر محكم مقضي الا وهو مبني على تمام الحكمة وعلى تمام اللطف وان كان نحن في الظاهر نرى اشياء لكن كما قال عز وجل قال اقتلت نفسا زكية بغير نفس؟ لقد جئت شيئا نكرا. احنا نشوف انسان عنده ولد ما عنده الا هذا الولد. ويصير - 00:47:58

حدت مسكين احنا نقول مسكين مات ولده نحن ننظر للظاهر لكن الحكيم جل وعلا يعلم لماذا اخذ ابنه احنا ما هو ما يعلم لو سأله ولماذا اخذ الله ابنك لن يعلم - 00:48:28

ها لكن لو كشف عنه الغطاء كما كشف لموسى قال اما الغلام فكان ابواه مؤمنين. فخشينا ان يرهقهما او لا يعلمون نفس الكلام في السفينة نفس الكلام في فالقدر القدر. يجب عليك اذا رأيت اي امر قدري ان تتذكر هذه - 00:48:46

السفينة التي المعيبة والولد المقتول البنيان الذي تم لاجل تذكر هذه الامور الثلاث تدارك ايش ثلاثة اشياء. ما هي اذا رأيت امرا معينا على خلاف الخلقة المعتادة اعمى بين البصراء - 00:49:08

اعرج بين الاصحاء مثلا تذكر السفينة اذا رأيت فناء وابادة من دون الناس تذكر الغلام اذا رأيت فعلا تاما من دون الاخرين الزروع كلها تلتفت الا زرع فلان تذكر الحائط والجدار. دائمـا هكذا الاقدار كلها ماشية على - 00:49:39

هذا النمط لا رابعة لها ما لها رابع ترى اما معيوب لحكمة واما مثني لحكمة واما اصلاح قال لحكمة بالغة قضاها. يستوجب الحمد على اقتضاه وهو الذي يرى دبيب الذري - 00:50:12

هذا ايضا هو الظمير راجع الى الله عز وجل الذي يرى دبيب الذري يرى النملة التي انت لا تراها وانت معها في الارض وانت معها في المكان السفلي والله من فوق العرش يرى دبيب النملة. السوداء على الصخرة الصماء الملسـاء في الليلة الظلماء - 00:50:42

الله اكبر جل في علاه يرى الذر الذر صغار النمل النمل لها دبيب ايه لا نبي بس حنا ما نسمع في الظلمات فوق صم الصخر ظلمة الليل ها وظلمة الظلام فوق صم الصخر الصخرة الملسـاء. الصخرة الصماء هي الملسـاء - 00:51:12

الصماء هي الملسـاء وايضا الصخرة الصماء التي لا جوف لها وسامع للجهـر والاخفاء. اذا قوله يرى الذر متعلق بايش؟ الرؤية. بالبصر وسامع للجهـر والاخفاء متعلق السمع. السـمـيع سـامـعـوا للجهـر والاخـفـاء - 00:51:51

فلا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء وكما قال عز وجل ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابع الاية بسمـعـه الواسـعـ للـاصـواتـ اكتب هنا الرؤية والبصر متعلق بالمرئيات - 00:52:21

والسمع والسمع والسمـيعـ مـتعلـقـ بالـمسـمـوعـاتـ والـعلمـ مـتعلـقـ بـكـلـ شـيـءـ والـعلمـ اـعمـ منـ ذـكـ مـتعلـقـ بـكـلـ شـيـءـ. فالـلهـ عـلـيمـ سـمـيعـ بـصـيرـ فيـ

علاه قال وعلمه بما بدا وما خفي احاط علمًا بالجلي والخفي - 00:52:46

هذه مسألة مهمة عامة المسلمين يعتقدون خلافاً للfilosofie ان الله سبحانه وتعالى علمه ازلي ابدي علمه يشمل الجزئيات والكليات يعلم ما كان وما هو كائن الان؟ وما سيكون في المستقبل؟ وما لم يكن لو كان كيف سيكون - 00:53:23

وما لم يكن لو كان كيف سيكون علمه محاط بكل شيء حتى الاشياء التي نحن نرى انها في الظاهر لا قيمة لها مثلاً عمرك ما فكرت انك تعرف كم ورقة من اشجار بيتك سقطت - 00:53:57

لكن الله يقول وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب علم عظيم وقال عن علمه بما لم يكن لو كان كيف يكون؟ قالوا ربنا اخرجنا منها فان عدنا فان - 00:54:17

ظالمون مم مَاذا قال الله قال احسئوا فيها ولا تكلمون ليش قال العلماء لان الله لو اخرجهم الى الدنيا لكان الامر كما قال الله ولو عادوا ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانه لکاذبون - 00:54:45

هذا خبر الله ولذلك نرى في الواقع اليوم انا عن نفسي اعرف كثير من الناس اسأل الله ان لا اكون منهم اعرف كثير من الناس تأتي عليه ضاية يا رب يا رب - 00:55:11

بتخلص المشكلة بعد شهر شهرين كانه شيء لم يكن. عادت حليمة لعادتها القديمة لا صلاة لا صوم لا زكاة ليش نسيت وعدك يا رب يا رب يا رب وينه الله ذكر هذا في القرآن ومنهم من عاهد الله لان اتانا صالحاً لنكونن لان اتانا من فضله لنكونن قد صدقنا - 00:55:29

لو صدقن ولنكونن من فلما اتاهم من فضله بخلوا به وتولوا هذا واقع هذا علم الله وعلمه بما بدأ وما خفي احاط علمًا بالجلي والخفي لعلنا نقف على هذا ان شاء الله. وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:55:54

جزاكم الله خيرا - 00:56:21